

فاستشعروا ذلك قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه  
والم كان هو الامير العظيم الذي استشعروه فانزل الله  
والنجم اذا هوى اي ذلك النجم الذي هوى هو ذلك  
النسوة التي حدثت وقال ابن القيم انه اظهر القوال  
ووجهه بين الله اقسام هذه الالفة الظاهرة المشاهدة  
التي نصيبها الية وحفظها للوحي من استنطاق الشياطين  
علي قاتي به حقا لا يسبل للشياطين ولا طريق لهم اليه  
بل قد خرس بالنجم اذا هوى رصدا من يدي الوحي  
وحرصا له فان تلبا بين المقدم به والمقسم عليه في  
غاية الظهور مرفي العتمة دليل على المقدم عليه **خامسها**  
ان المراد به النبي صلى الله عليه وسلم اذا هوى نزل الية  
المعراج وهذا قوله جعفر الصادق كما نقله القاضي  
عاصم عنه قال بعينهم ويجيب هذا القول لملا عينة  
من وجوه فانه صلى الله عليه وسلم لم يعم هذا به خصوصا  
لما هدي اليه من فرض الصلاة تلك الليلة وقد علمت  
منزلة الصلاة من الرين ومنها انه اصاب في السماء  
والارض ومنها التشبيه بسرعة السير ومنه اذا كان  
ليلاً وهو وقت ظهور النجم فهو لا يخفي على ذي بصير  
واما ارباب البصائر فلا يمتثلون كما يمتثل الصدوق  
رضي الله عنه انتهى وفي ذلك اقوال اخر اضربنا عنها  
طلباً للاختصار ولظهور هذه وقوتها عليها قوله  
قائل

**نقل** اذا هوى اي سقط من علو الى سفلى فعلى  
القول بانه القرآن فالهوى اذا نزل وعلى القول بانه  
النجم باو جيب النجم فالمراد بالهوى السقوط في  
مغاربها من الافق وعلى القول بانها الرجوم فالمراد  
بالهوى الرجوع بها وعلى القول بانه النبي صلى الله عليه  
وسلم فالمراد بالهوى نزوله ليلة المعراج **قارن**  
ما العالمة اذا هوى هي شريطة اوله واذا كانت  
شريطة فان حولها **اجبت** بان الظاهر انها شريطة  
محصنة لا شريطة وانما عمل فيها فعلا القسم المحذوف  
وتقديره اقم بالنجم وقت هويته قاله ابو المقام  
وغیره وهو كذا فانما فعل القسم انشا والانشاء  
واذا اطرت لها يستقل من الزمان فكيف يتل قان **قال**  
**الطبي** نقل عن المقنن الوجه ان اذا قد انسطر  
عنها معنى الاستقبال وصارت للوقت المحذور ونحوه  
ابتداء اذا احمر ليلسري وقت احمراره فقد عرك  
عن معنى الاستقبال لانه وقت الغيبة عنه بقوله  
ابتك وانما ان يكون العامل في اذ انفس النجم الذي اريد  
به القرآن قاله ابن عيسى ابواليفاء وفيه نظر اذا اريد  
به انه اسم لهذا الكتاب المخصوص وقد يقال ان النجم  
يعني النجم كانه قاله القرآن النجم في هذا الوقت  
**قال النقي السبكي** في تفسيره ويحتمل ان يؤخذ من